وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية:

الجائزة دلالة أكيدة على ما وصل إليه الحرس الوطني من مكانة علمية مرموقة

■ أكد وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر على أن منح المجلس العالمي لتعليم الكبار جائزته لهذا العام ١٩٩٩م.. للحرس الوطني ممثلاً في وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية يدل دلالة أكيدة على ما وصل إليه هذا القطاع من مكانة علمية مرموقة كمؤسسة حضارية تؤدي رسالتها نحو المجتمع بصورة عامة ومنسوبيها بصورة خاصة، منوهاً بالرعاية السامية من خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله رائد التعليم الأول، والاهتمام الدائم والمباشر من سمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله.. والذي أوصل الحرس الوطني لهذه المكانة.

وأشار وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية الى النقلة الكبيرة كماً وكيفاً في مسيرة التعليم في الحرس الوطني خلال العقود الثلاثة الأخيرة.. والتي تؤكد على الدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع في مسيرة البناء والتنمية في بلادنا الغالية.

●● جاء ذلك في حديث صحافي أدلى به بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، وفوز الحرس الوطني بجائزة المجلس العالمي لتعليم الكبار لهذا العام ممثلاً في وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية.

حيث قال: أولاً أحمد الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه بحصول الحرس الوطني ممثلاً في وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية على جائزة المجلس العالمي لتعليم الكبار والتي تؤكد ما وصل اليه هذا القطاع من مكانة مرموقة كمؤسسة حضارية تساهم في بناء الإنسان ودفع عجلة التنمية في بلادنا الغالية إلى الأمام. ولاشك ان صدور هذا التقدير من هيئة علمية تعتمد الحيادية في منهجها، ونظرتها للأمور يدل دلالة أكيدة على ان ما حظي به الحرس الوطني ويحظى به من تقدير دولي انما جاء عن جدارة واستحقاق.

وقال الأستاذ فيصل بن معمر: اننا في وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، وفي الوقت الذي نفخر فيه بهذه الجائزة.. فإننا ندين بالفضل للمولى عز وجل في المقام الأول.. ثم لمقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين، الذي أولى هذا الجهاز رعايته واهتمامه، وجعل تثقيف الفرد وتعليمه اللبنة الأولى والأساسية في بنائه، منذ أن تولى يحفظه الله مسؤولية هذا الجهاز قبل نحو أربعين عاماً، واضعاً ذلك في أولويات اهتماماته، حيث انطلقت المدارس العسكرية.. ثم مدارس محو الأمية التي تحولت الى مراكز لتعليم الكبار.. ثم التوسع في التعليم الأساسي والتعليم العسكري الجامعي، وشهد التعليم نقلة كبرى سواء في الناحية الكمية.. أو الفنية والنوعية.

كما كان لجهود صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ومتابعته الدائمة وتوجهاته اثرها في المستوى الذي وصل اليه قطاع التعليم في هذا الجهاز.. دون أن نغفل دور المسؤولين الكبار في الحرس الوطني وتعاونهم في تذليل ما يعترض العملية التربوية والتعليمية من صعوبات.

فيصل بن معمر

نعتمد خططاً قصيرة المدى وأخرى بعيدة للقضاء على الأمية

وأثنى الأستاذ فيصل بن معمر على التعاون القائم بين القطاعين التعليمي والعسكري في الحرس الوطني قائلاً: وفي هذا الخصوص لابد من الاشارة هنا إلى التعاون الكبير بين القطاعين العسكري والتعليمي في الحرس الوطني والذي أثمر عن هذه النجاحات ولله الحمد، ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لمعالي رئيس الجهاز العسكري الفريق أول محمد بن عبدالله العمرو، وإلى صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري على تعاونهم الدائم ومساهمتهم في تذليل كثير من المعوقات مما كان له أكبر الأثر في محو أمية قطاع كبير من منسوبي الحرس الوطني.

وأضاف وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية قائلاً: إن هذا التكريم هو في الواقع تكريم لكل المنتمين لقطاع الثقافة والتعليم بالحرس الوطني، وكل من ساهم بجهد أو دور مهما كانت حدوده وقيمته.. سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة.. وأخص بالذكر الزملاء والأخوة الذين سبقونا في هذا القطاع، والذين رافقوا البدايات الصعبة لانطلاق التعليم في الحرس الوطني ومنهم أخي وزميلي الدكتور سليمان بن عبدالرحمن الزهير الوكيل المساعد للثقافة والتعليم، وأيضاً مديرو ومديرات ومعلمو ومعلمات مراكز محو الأمية وتعليم الكبار والمشرفون التربويون.. وأيضاً الدارسين الذين أثبتوا مقدرتهم وطموحهم على تجاوز الصعاب واللحاق بركب التعليم.

ونوه وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر بدور وزارة المعارف في هذا الجانب قائلاً: لا يفوتني في هذه المناسبة أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير لمعالي وزير المعارف الأستاذ الدكتور محمد الأحمد الرشيد، على ما قام به شخصياً، وما قامت به الوزارة من ترشيح لوكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية لهذه الجائزة لدى المجلس العالمي لتعليم الكبار، والذي طلب تقريراً يوضح جهود الحرس الوطني في مجال التربية والتعليم ومحو الأمية، حيث ارسلت ذلك التقرير بعد ترجمته إلى اللغة الانجليزية.. واجتمعت لجنة الترشيح بالمجلس واقرت ترشيح الوكالة للجائزة، وهذا ليس بغريب على شخص معاليه، ووزارة المعارف التي تحرص دائماً على استثمار عضوية المملكة العربية السعودية في المنظمات والمحافل الدولية والاقليمية التي تعنى الوزارة بعلاقات المملكة بها، للتعريف بالمملكة ومجالات التطور فيها.

وعن منهجية التعليم في الحرس الوطني وكيف وصل الى هذه المرحلة من التقدم قال الأستاذ فيصل: اضافة الى ما أشرت إليه في البداية من دعم ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والذي كان له الفضل الأكبر بعد الله سبحانه وتعالى فيما وصل اليه التعليم في الحرس الوطني، فقد اعتمد هذا القطاع في منهجيته وأساليب النهوض به على خطط قصيرة المدى وأخرى بعيدة.. سارتا جنباً إلى جنب في خطين متوازيين اعتمدت في تنفيذها على عنصرين رئيسين:

الأول: محو أمية الكبار ممن فاتهم ركب التعليم في سنيهم المبكرة.. وتبصيرهم بأمور دينهم ورفع مستوى كفاءتهم ووعيهم مما انعكس أثره على أدائهم وعلاقاتهم الانسانية.

الثاني: سد منابع الأمية من خلال فتح مدارس لأبناء منسوبي الحرس الوطني انطلاقاً من سياسة التعليم الالزامي والمجاني.. لبناء جيل متعلم وقادر على القيام بدوره في هذا المجتمع..

وتشرف وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية - كما يقول سعادة الأستاذ فيصل بن معمر - على تنفيذ الخطتين.. بصورة صحيحة وسليمة دون أن تتاثر مسيرة احداهما بالأخرى.

ويضيف الأستاذ فيصل: اننا اعتمدنا في الفترة الأخيرة تحويل بعض مراكز تعليم الكبار المسائية الى مراكز صباحية من خلال التوجه الى الدارسين في أماكن عملهم وتواجدهم، وفي ساعات قليلة لا تؤثر على سير عملهم ودورهم المهني والوظيفي، وقد أثبتت هذه التجربة نجاحها من خلال مركزين تم انشاؤهما لهذا الغرض.. وينتظر التوسع في هذه التجربة التي اثبتت نجاحها.. وكانت احدى النقاط الايجابية التي أهلت الحرس الوطني للفوز بجائزة المجلس العالمي لتعليم الكبار.

●● وحول المرأة ودورها في القطاع التعليمي في الحرس الوطني قال وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية: العلم لا يفرّق بين مرأة ورجل فطلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة - كما جاء في الحديث النبوي الشريف.. ونحن نؤمن ايماناً تاماً بأهمية المرأة في حياتنا ودورها في المجتمع، وتفاعلها مع قضاياه ومشاركتها في عملية البناء طالما ان هذا كله يدور في اطار القيم والتعاليم السماوية.. ولا يخرج بها عن طبيعتها ولا يؤثر على دورها الحقيقي في الحياة، ومن هنا - والحديث للأستاذ فيصل المعمر - فقد اهتم الحرس الوطني بتعليم المرأة سواء في مجال محو الأمية ايماناً منه بأهمية العلم لها كأم وربة منزل.. أو في مراحل التعليم الأساسي.. لبنات منسوبي الحرس الوطني، وفق سبل وأساليب التعليم الحديثة.

ويتبع الوكالة مكتبان نسويان احدهما للاشراف التربوي ويتولى عملية الاشراف على مدارس البنات من الناحية الفنية والتربوية.. والآخر مخصص للنشاط الثقافي والاجتماعي النسوي ويهتم بتنظيم النشاطات الملائمة لطبيعة المرأة مثل الندوات والمحاضرات وغيرها من النشاطات والقضايا الاجتماعية.. ويعمل في الجهازين طاقم نسائي مؤهل وذوات مؤهلات وكفاءات عالية.

وبلغة الأرقام يتحدث وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية قائلاً: إننا اذا نظرنا الى ما كان عليه التعليم في الحرس الوطني في بداياته.. وكيف أصبح الآن نجد أن البون شاسع والفارق كبير.. فمن مدارس فنية وعسكرية.. ثم فتح بعض الفصول الثقافية فيها.. ثم صدور قرار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في ١٣٩٥/٧/١هـ.. بانشاء ادارة للثقافة والتعليم والذي كان يمثل تحولاً جذرياً في مسار التعليم في هذا الجهاز قد صاحب ذلك القرار من توجيه كريم بافتتاح فصول لمحو الأمية في وحدات الحرس الوطني المختلفة بلغت اثنتي عشرة مدرسة آنذاك.. الى النقلة الكبرى في هذه المسيرة عندما تم افتتاح مدارس ابناء منسوبي الحرس الوطني في المدن السكنية والتي توسعت بشكل كبير حيث تجاوز العدد مائة وعشرين مدرسة للبنين والبنات تضم قرابة (١٥٠٠) فصل يدرس بها حوالي (٥٥٠٠٠) طالب وطالبة.

للمرأة مكانتها.. ودورها في عملية التعليم بالحرس الوطني

وفي مجال محو الأمية بلغ عدد الذين محيت أميتهن خلال ست سنوات ما يزيد على (١٦٠٠) دارسة حصل منهن حوالي الف دارسة على الشهادة الابتدائية.

وفي مجال تعليم الكبار فقد بلغ عدد الذين محيت أميتهم منذ بداية هذا التعليم رسمياً عام ١٣٩٥هـ.. حوالي تسعة آلاف دارس حصل معظمهم (٨٥٥٨) دارساً على الشهادة الابتدائية، وحوالي اربعة آلاف دارس حصلوا على شهادة الكفاءة المتوسطة وأكثر من «١٦٠٠» دارس على الشهادة الثانوية.. واصل عدد منهم دراسته الجامعية.. وحسب الاحصائيات المتوفرة لدينا.. والمعلومات التي حصلنا عليها بجهد هناك ما يقارب ثمانين دارساً من دارسي محو الأمية واصلوا دراساتهم العليا وحصلوا على شهادات جامعية.. وما فوق الجامعية في مختلف التخصصات العلمية والنظرية.

●● وختم وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية حديثه بالشكر الجزيل للمولى عز وجل على توفيقه وعلى ما وصل اليه التعليم في الحرس الوطني من مكانة.. كما عبر عن عميق شكره وتقديره لجميع القطاعات التعليمية مثل وزارة المعارف ووزارة الدفاع والطيران والرئاسة العامة لتعليم البنات، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والجامعات المختلفة ووزارة التعليم العالي على تعاونهم مع وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية بالحرس الوطني فيما يخدم قضايا التربية والتعليم في مملكتنا الغالية في ظل الرعاية والاهتمام الذي يلقاه القطاع من خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه وسمو النائب الثاني.. كغيره من القطاعات الأخرى التي تساهم في عملية البناء والتنمية في بلادنا الغالية..

الجائزة الكبرى

■ يتوافق الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية المصادف للثامن من سبتمبر ١٩٩٩م مع احتفالات الحرس الوطني بالفوز بجائزة المجلس العالمي لتعليم الكبار لهذا العام ١٩٩٩م والمتابع لمسيرة التعليم والقضاء على الأمية يرى أنها بدأت وفق المرسوم الملكي (م/٢٢) وتاريخ ١٣٩٢/٦/٩هـ فانتشرت المدارس بين فرق وألوية ووحدات الحرس الوطني وافتتاح مدارس الأبناء والبنات وايماناً من المسؤولين بالحرس الوطني وعلى رأسهم سيدي صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأهمية التعليم فقد تم انشاء إدارة عامة للثقافة والتعليم بالحرس بالوطني ومع الامتداد والتوسع الذي شهده الحرس الوطني فقد أنشئت وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية لمتابعة المسيرة بالإشراف على التعليم العام والبرامج الثقافية المختلفة لتوصيل العلم والثقافة والمعرفة لمنسوبي الحرس الوطني حتى يصبح العسكري منفذاً لواجبه بانياً للحضارة وواعياً لنفسه ولأمته متفاعلاً مع واجبه واستمرت المسيرة التعليمية في الحرس الوطني حتى عمت المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية كافة أرجاء المملكة وانطلاقاً من الدور الحضاري الذي يقوم به الحرس الوطني فقد اتاح الحرس الوطني الفرصة لجميع المواطنين بالالتحاق بمدارس الحرس الوطني بناء على التوجيهات السامية الصادرة من صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني.

إن حصول وكالة الحرس الوطني للثقافة والتعليم على هذه الجائزة لم يأت من فراغ بل أتى بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بالدعم والتشجيع اللامحدود من سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والمتابعة الدائمة من صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني حفظهما الله وبعمل دؤوب مخطط مدروس من لدى المسؤولين بوكالة الحرس الوطني للثقافة والتعليم وعلى رأسها سعادة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن المعمر وكيل الحرس الوطني للثقافة والتعليم الذي لا يألو جهداً في سبيل رعاية وتشجيع العاملين بهذا المجال.

إن مدارس الحرس الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار قد حققت الأهداف التي رسمها ولاة الأمور ففي المجال الروحي دفعت المدارس إلى مزيد من العلم بالإسلام وميادينه وبالعقيدة الإسلامية والقيم الروحية والفضائل وفي مجال الحياة العامة عرفت الدارسين بمجالات التنمية الحضارية التي تشهدها المملكة العربية السعودية وتشجيعهم على المشاركة الفعلية في كافة المجالات وفي المجال الاجتماعي عمقت الفهم الواعي للمشكلات الاجتماعية ومتغيراتها والقدرة على كيفية المساهمة في تقديم الخدمات الاجتماعية كل في منطقته وفي المجال المعرفي والثقافي زودت الدارسين بقدر مناسب من العلوم والمعارف وثقافة العصر بما يتناسب وتعاليم الإسلام وبالعقيدة الإسلامية وتمكين الدارسين وتبصيرهم بأمور دينهم ودنياهم، وفي مجال اكتساب المهارات والقدرات عملت على تنمية مهارات الدارسين ولاسيما المهارة اللغوية (القراءة والكتابة) وفي المجال الوظيفي عملت على تعريف الدارسين بواجباتهم ومهامهم الوظيفية والالتزام بها وفي مجال الثقافة الصحية ركزت على تعريف الدارسين بالتوعية الصحية جسماً وعقلاً.

وامتداداً لهذه الجهود الخيرة المباركة فقد انفرد الحرس الوطني بتفريغ المدرسين والدارسين لإيجاد جو تعليمي لائق مبني على توجيهات سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي قال «إن منهجنا في تحديث الحرس الوطني يقوم على أسس ثلاثة هي: الإيمان بالله واتقان العلوم الحديثة والمران على تطبيقها».

فهنيئاً للمسؤولين بالحرس الوطني بهذه الجائزة التي تمثلها المنظمات الدولية المتخصصة في مجال التربية والتعليم من أرقى وأكثر الجوائز أهمية وإلى الأمام ومزيداً من التقدم والرقي والسؤدد والله الموفق.

د. صالح بن عبدالرحمن الشريدة
المشرف على مدارس الحرس الوطني بالقصيم